Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومتاهات الميثولوجيا ، بأن يرسل اليه جملة خبرية، تضيء المكان الذي ضم بستان عائشة ( على الخابور ) ..

لكنه في البيت الثاني يرسل ما يشوش ذلك بدخوله الميثولوجي : ( كان مدينة مسحورة ) فهي إذن غير قابلة للتعيين الجغرافي أو التحديد . أنقول إنها مدينة شعرية إذن ، بعيدة بُعد الطفولة ذاتها ؟؟ وإذا كانت كذلك ، فهل يستطيع البشر تعيين مكانها؟

لقد رواغت عرب الشمال ، فآختفت كلما داروا حولها ، واختفى البستان بأختفائها . فعادوا خائبين . بينما ظل الموت وحده يعرف سرها ، وسر البستان بالضرورة .

إن البستان – المدينة المسحورة – إذ يستعصي على البشر، وطقوسهم النذرية ورجائهم المتكرر ( في رحلة اخرى ) ، يوغل في جغرافيا خاصة تخفي اكثر مما تُظهر.. جغرافيا مسحورة أيضا كالمدينة ..

لقد اختلطت عناصر ميثولوجية كثيرة في تكوين لغز هذه المدينة التي هي ماضي البستان ؛ وحاضره ؛ وطريق المتاهة المؤدية إليه .

ونستطيع أن نصف اجتماع هذه العناصر المختلفة ، ذات المراجع المتباينة تاريخا وبيئة ، بأنه اجتماع سحري يليق بمدينة البستان هذه .فالمدينة المسحورة – إذا مارسنا لعبة البحث عن سلالات المراجع – هي مدينة أسطورية مجتلبة من ألف ليلة وليلة؛ والحس الشعبي الخرافي .. وعرب الشمال المتطلعون الباحثون عنها ، هم العرب الأوائل الذين يرحلون صيفا وشتاءا كل عام ، كما في القران الكريم .

وتقديم الضحية للنهر في الربيع ؛ هو طقس مصري قديم ؛ واحتفاء البستان وحصون المدينة كلما دار حولها عرب الشمال ؛ مستعار من جنة إرم التي لا تنكشف إلا مرة في الحياة ثم تختفي .. ونجم الصباح الذي يخبو؛ فتعود قافلة الباحثين الى حلب؛ إشارة الى النجم الذي تبعه المجوس إذ سمعوا بظهور المسيح .(٢٢)

وهناك الاستعارة الأخيرة من ألف ليلة وليلة أيضا التي يرد فيها ذكر الموت في